

الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية ((دراسة تقييمية))

محمد عمر أحمد المدخلي *

الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية ((دراسة تقويمية))

التي تمتد إلى أقل أو أكثر من خمسة عشر عاماً، حيث تشمل هذه الفترة في حياة الطفل ثلاث مراحل هي: مرحلة الطفولة المبكرة، ومرحلة الطفولة المتوسطة، ومرحلة الطفولة المتأخرة، وهذه المراحل الثلاث لها أهمية كبيرة في حاضر الطفل ومستقبله، من حيث إنها مرحلة تكوين وإعداد وفيها تغرس اللبنة الأولى لتكوين شخصية الطفل.

ولقد زاد الاهتمام بتربية الطفل في جميع مراحل نموه بشكل عام، وبمرحلة ما قبل المدرسة بشكل خاص، استجابة لما أظهرته البحوث التربوية والنفسية من أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل، وبخاصة السنوات الخمس أو الست الأولى من حياته، ولما لها من عظيم الأثر في تشكيل شخصيته وتحديد أنماط سلوكه [1].

ولا يستطيع أحد أن ينكر الدور المهم الذي تقوم به دور رياض الأطفال في تنشئة طفل ما قبل المدرسة، فإذا كانت الأسرة تعد المحضن الأول في تربية الطفل وتنشئته، فإن دور رياض الأطفال تعتبر المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة، حيث تتولى تربية الطفل وتنشئته على قيم ومبادئ وآراء المجتمع التي نشأت فيه، فللدور رياض الأطفال أهمية قصوى في حياة الطفل، فهي تغرس فيه المبادئ والمفاهيم والقيم وفق حاجات مرحلة الطفولة المبكرة [2].

وقد أولت المملكة العربية السعودية الطفولة عناية بالغة، حيث أخذت وزارة التربية والتعليم تولي طفل ما قبل المدرسة اهتماماً كبيراً. واستحدثت القائلون على التعليم أقساماً وكليات خاصة بإعداد معلمات رياض الأطفال لحاجة مجتمعه يتخرج فيها معلمات يمكن الاعتماد عليهن في تربية وتهذيب أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية، حيث إنهن مزودات بأسس التربية الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة [3].

المخلص - هدفت الدراسة الحالية إلى الوقوف على الدور التربوي الذي تؤديه مؤسسات رياض الأطفال وتحديد الفجوة بين الإمكانيات المتاحة ومدى استخدامها، وقد تكونت عينة الدراسة من (98) معلمة يعملن في دور رياض الأطفال في مدينة جدة، ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم تصميم استبانة تكونت من (24) فقرة مثلت توفر الإمكانيات واستخدامها وقد تم التأكد من معايير الصدق والثبات الخاصة بها، وقد أشارت أهم النتائج إلى أن فقرة الإضاءة قد حصلت على المرتبة الأولى ضمن مدى التوفر بمتوسط (3.54)، كما أن فقرة ركن المكعبات قد جاءت في المرتبة الأولى ضمن مدى الاستخدام فحصلت على أعلى متوسط (3.23)، وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق في متوسط توفر الإمكانيات في رياض الأطفال تعزى لنوع القطاع (حكومي أهلي)، أما دراسة الفروق بين متوسطات استخدام الإمكانيات فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين المتوسطات لصالح القطاع الأهلي، كما وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين متوسطات الاستخدام تعزى لاختلاف المؤهل التعليمي لصالح الدراسات العليا، وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها فقد أوصت الدراسة بضرورة المتابعة المستمرة من قبل القائمين على دور رياض الأطفال الحكومية للوقوف على مدى الاستخدام الأمثل للإمكانيات المتاحة. وتدريب المعلمات على استخدام وسائل الأمان وذلك عن طريق عقد دورات تدريبية لهم تؤهلن لهذا العمل.

الكلمات المفتاحية: الدور التربوي، مؤسسات رياض الأطفال.

1. المقدمة

يعتبر الاهتمام بتربية طفل ما قبل المدرسة - من الميلاد إلى ما قبل السادسة - من أهم المحاور التنموية التي تستهدف الاستثمار الأمثل في الموارد البشرية، وذلك بمواكبة الاحتياجات المتجددة للطفولة، وتنمية الطاقات الإبداعية، والتكوين العلمي والثقافي لدى الأطفال.

ومن الحقائق المعروفة أن الإنسان يبدأ حياته بالطفولة،

5- محاولة وضع مقترحات لتطوير دور رياض الأطفال تجاه تربية طفل ما قبل المدرسة.

ب. أهمية الدراسة

تظهر أهمية البحث فيما يأتي:

1- تعريف المسؤولين بواقع رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية لتعزيز الجيد ومحاولة إصلاح الخلل إن وجد.

2- إبراز أهمية مؤسسات رياض الأطفال للأسرة السعودية لما لها من أثر في تهيئة أطفال ما قبل المدرسة لدخولهم المدرسة الابتدائية.

3- تعريف المديرات والمعلمات بدورهم التربوي الأمثل في مؤسسات رياض الأطفال وكيفية تعاملهم مع أطفال ما قبل المدرسة.

4- إبراز الإمكانيات المثلى في مؤسسات رياض الأطفال من حيث القاعات ومساحات الملاعب والأفنية وغيرها مما يلزم في تلك المؤسسات.

ج. حدود الدراسة

1- الحد البشري: مديرات ومعلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية بمحافظة جدة.

2- الحد المكاني: مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والأهلية بمحافظة جدة.

3- الحد الزمني: الفصل الأول من العام الجامعي 1434 - 1435 هـ.

د. منهج الدراسة

يعتمد اختيار المنهج الذي يستخدمه الباحث في دراسته بالدرجة الأولى على طبيعة الدراسة التي هو بصددتها، ومن هذا المنطلق اختار الباحث المنهج الوصفي: " وهو المنهج الذي يقوم على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي، وذلك بوصفها وصفاً دقيقاً، والتعبير عنها كمياً أو كيفياً، " ثم تفسير المعطيات والوقائع للوصول إلى تعميمات يمكن الاستفادة منها في تطوير وإصلاح المؤسسة التربوية [4].

ولا يقتصر المنهج الوصفي على مجرد الوصف بل يسعى

وانطلاقاً من أهمية مرحلة ما قبل المدرسة، يحاول البحث الحالي التعرف إلى الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، وما يستوجب ذلك من التعرف إلى واقع الروضة بالمملكة العربية السعودية، ومدى تحقيقها لأهدافها، محاولاً وضع مقترحات لتطوير دور الروضة السعودية في تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية.

2. مشكلة الدراسة

تحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما مدى توفر الإمكانيات في دور رياض الأطفال في المدارس الأهلية والحكومية من وجهة نظر المعلمات؟

2- ما مدى استخدام الإمكانيات في دور رياض الأطفال في المدارس الأهلية والحكومية من وجهة نظر المعلمات؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توفر الإمكانيات في رياض الأطفال تعزى لمتغير نوعية المدرسة (أهلية/حكومية)؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الإمكانيات من قبل معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير نوعية المدرسة (أهلية/حكومية)؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الإمكانيات من قبل معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير مؤهل المعلمة (بكالوريوس/دراسات عليا)؟

أ. أهداف الدراسة

تتطلق أهداف البحث مما يأتي:

1- التعرف إلى الدور التربوي التي تؤديها رياض الأطفال.

2- التعرف إلى فلسفة رياض الأطفال وأهميتها في تنشئة طفل ما قبل المدرسة.

3- التعرف إلى أهداف رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية.

4- التعرف إلى واقع رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية.

ويقصد به في هذا البحث تحليل وتفسير بيانات ومعلومات عن رياض الأطفال بقصد استخدامها في تشخيص واقعها ووضع المقترحات لتلافي نواحي القصور التي كشفت عنها عملية التشخيص.

3. الاطار النظري والدراسات السابقة

تتعدد الدراسات السابقة في هذا الموضوع ويذكر البحث منها:

1- دراسة العتيبي [9] وعنوانها واقع مرحلة التعليم ما قبل الابتدائي في الدول الأعضاء بالمكتب العربي لدول الخليج وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على فلسفة وأهداف التعليم والمناهج والبرامج المطبقة في مؤسسات التعليم ما قبل الابتدائي في دول الخليج واستخدمت المنهج الوصفي وتوصلت إلى عدد من النتائج منها: إعداد جميع معلمات التعليم ما قبل الابتدائي في كليات للتعليم ما قبل الابتدائي أو في أقسام خاصة بالطفولة ملحقه بكليات التربية، ومراعاة المواصفات الشخصية في اختيار وانتقاء معلمة الروضة، وضرورة العمل على استقلالية مرحلة التعليم ما قبل الابتدائي واعتبارها مرحلة أساسية ضمن السلم التعليمي.

2- دراسة السويلم والعتيبي [10] بعنوان أهداف التعليم المبكر في المملكة العربية السعودية وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية أهداف رياض الأطفال ومدى تحقق أهدافها والتعرف على معوقات تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال والتوصل إلى أهم المقترحات التي تساعد على تفعيل أهداف رياض الأطفال. واستخدمت المنهج الوصفي وكان من نتائجها: توعية المعلمات بأهداف رياض الأطفال وما يتفرع منها كأهداف إجرائية وسلوكية تسهل عمل المعلمة في تحقيقها لأهداف سياسة التعليم الوطني، وضرورة العمل على استقلالية مرحلة رياض الأطفال واعتبارها مرحلة أساسية ضمن السلم التعليمي، وتزويد مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والأهلية بالمعلمات المتخصصة في مجال رياض الأطفال، وإقامة الدورات التدريبية والمستمرة لهن؛ حتى يتمكن من الاستخدام الأمثل للأنشطة داخل الروضة.

إلى اكتشاف الحقائق وأثرها والعلاقة التي تربط بينهما، من أجل تفسيرها وتحليلها، وأخذ العبرة منها [5].

هـ. مصطلحات الدراسة

1- الدور: يشير مصطلح الدور إلى مجموعة الأنماط السلوكية التي يتخذها الفرد أو المؤسسة التربوية تجاه موقف ما وفق إطار ونسق اجتماعي محدد [6].

ويقصد به في هذا البحث: الواجبات والمسئوليات والإجراءات التي تحقق عمل دور رياض الأطفال لتحقيق المؤمل منها.

2- مؤسسات رياض الأطفال: هي تلك الدور الاجتماعية التربوية غير الإلزامية التي تقوم باستقبال الأطفال ما بين ثلاث أو أربع سنوات إلى ست سنوات وهو سن الإلزام، وتعمل على تحقيق النمو المتكامل في هذه المرحلة عن طريق اللعب والعمل والنشاط الذاتي للأطفال [1] والتي تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته.

ويقصد بها في هذا البحث: مؤسسات رياض الأطفال الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم، وكذلك مؤسسات رياض الأطفال الأهلية التي يتم الإشراف عليها من قبل وزارة التربية والتعليم بمحافظة جدة والتي تستقبل الأطفال من عمر ثلاث أو أربع سنوات إلى ما قبل السادسة.

3- التقويم: يعرف التقويم بأنه: العملية التي يتم بواسطتها إصدار حكم معين على مدى وصول العملية التربوية إلى أهدافها، ومدى تحقيقها لأغراضها، والكشف عن نواحي النقص فيها أثناء سيرها واقتراح الوسائل المناسبة لتلافي هذا النقص [7].

ويرى أبو حطب وسيد عثمان: بأنه عملية إصدار الحكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات، كما يتضمن أيضاً معنى التحسين أو التعديل أو التطوير الذي يعتمد على هذه الأحكام [8].

الوصفي، ما عدا دراسة واحدة استخدمت المنهج الوصفي مع الاستنباطي، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي لمناسبه طبيعة الدراسة. 3- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها أجريت على رياض الأطفال بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية بينما الدراسات السابقة أجريت في مناطق وبلدان أخرى. 4- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها أجريت في إطارها الميداني في العام 1434-1435هـ، بينما أجريت الدراسة الأخرى في فترات زمنية متباعدة.

أولاً: الإطار النظري

1- فلسفة رياض الأطفال:

يراد بالفلسفة هنا ذلك النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ من الفلسفة نقداً وتحليلاً وتأملاً ووسيلة للوصول إلى المبادئ والأسس المتكاملة لتنظيم وتنسيق وتوجيه تربية طفل ما قبل المدرسة [1].

وتتبلور فلسفة رياض الأطفال حول فكرة أنها ليست امتداد لحياة الطفل في البيت فقط، بل هي أيضاً تحسين لها وإضافة عليها، فهي تعمل على تحقيق حاجات الطفل والتي ربما لا تستطيع الأسرة تحقيقها، وكذلك تعمل على تصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة التي يقع فيها الوالدين في التنشئة الأولى [13].

لذا، فإن فلسفة رياض الأطفال تنطلق من عدة مرتكزات أساسية [14] يذكر البحث منها:

أ- أن تكون رياض الأطفال امتداداً للبيت من حيث التعامل مع الطفل، فتوفير له الحنان والعطف والرعاية، فالطفل ينتقل إلى الروضة في سن مبكرة فيلزمه أن تكون البيئة الجديدة مؤهلة. ب- أن تراعي رياض الأطفال خصوصيات البيئة المحيطة بالطفل ومراعاة حاجات الطفل وميوله واتجاهاته والعمل على تهيئتها وتهيئة سبل الإبداع والابتكار أن تولي رياض الأطفال عناية خاصة للطفل، من حيث العمل على توسيع مداركه وإمداده بالخبرات اللازمة في حياته.

3- دراسة أميمة، مصطفى حلمي [2] وعنوانها "رياض الأطفال في مصر وفي فرنسا دراسة مقارنة في ضوء أهدافها". وهدفت هذه الدراسة التعرف إلى أهداف رياض الأطفال في مصر وفرنسا، والمقارنة بين تلك الأهداف واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والاستنباطي، وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها: أن أهداف رياض الأطفال في مصر تتسق إلى حد كبير مع الاتجاهات التربوية والمعايير العلمية المعاصرة، كما أكدت هذه الأهداف على ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال والاهتمام بالنمو المعرفي واللغوي والعدي للطفل.

4- الدسوقي وميادة الباسل [11] وعنوانها: "القيم السائدة لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بمستوى مؤهلاتهن". وهدفت الدراسة التعرف على القيم السائدة لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بمستوى مؤهلاتهن. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن هناك فروقاً دالة إحصائياً للقيم السائدة لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بمستوى مؤهلاتهن لصالح خريجات الجامعات.

5- سعدية، بهادر [12] عنوان الدراسة: "برنامج تربية طفل ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق". وهدفت الدراسة إلى وضع برنامج لتربية طفل ما قبل المدرسة ومعرفة فعاليته، وقد توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها: فاعلية برنامجها في تربية أطفال ما قبل المدرسة، كما أثبتت الباحثة أن برنامج التعليم عن طريق القصة أكثر من التعليم التقليدي، وأن التعليم عن طريق اللعب أكثر أنواع التعليم فاعلية في تعليم أطفال ما قبل المدرسة وخصوصاً في غرس القيم، وتنمية التفكير، وتقدير الذات.

التعقيب على الدراسات السابقة

1- تتوعت الدراسات السابقة بتنوع عناوينها وأهدافها، فمنها ما هدف إلى دراسة تطوير منهج رياض الأطفال وبرامجها، ومنها ما هدف إلى التعرف على القيم السائدة لدى معلمات رياض الأطفال، أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى التعرف على واقع الدور التربوي لرياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية.

2- استخدمت الدراسات السابقة منهجاً واحداً هو المنهج

عُود الشر وأهمل شقي وهلك" [16].

والم تأمل في مقولة الإمام الغزالي يجد أن عملية التربية مكتسبة يكتسبها الطفل من البيئة التي تهيئ له، فإن كانت حسنة فإنها تجعل الطفل ينشأ نشأةً صحيحة، وإن كانت سيئة أدت به إلى أن يكون مواطناً غير صالح في المجتمع. لذا كانت مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يجب العناية بها في حياة أبنائنا. ومن هنا تظهر أهمية الدور التربوي لرياض الأطفال في التنشئة الصحيحة لطفل ما قبل المدرسة.

ب- بيئة تعويضية للبيئة الأسرية: تلعب البيئة دوراً مهماً في تكوين شخصية الطفل فإذا توفرت البيئة الخاصة بالطفل بما يستثير الانتباه ويغذي حب الاستطلاع ويدفع إلى النشاط فإن الطفل يسير قدماً في اكتساب المهارات والمعلومات، ويتقدم نحو النضج بقوة وبطريقة سهلة [1]. وقد تحتاج هذه التنشئة إلى وسائل عديدة ربما لا تتوافر في كثير من الأسر، لذا تظهر أهمية رياض الأطفال فيما تقوم به من توفير تلك البيئة التربوية مثل الألعاب القائمة على الفك والتكيب والوسائل الأخرى مثل الأفنية التي تقام فيها نشاطات الطفل والأركان التعليمية وكذلك أركان النشاط وكلها وسائل تعمل على تنمية قدرات الطفل.

ج- تنمية متكاملة للذات الإنسانية: تلعب رياض الأطفال دوراً مهماً في تنمية جوانب الذات الإنسانية للناشئين الأطفال، حيث إن مكونات الذات الإنسانية أربعة عناصر: روح، بدن، نفس، عقل، فما تقدمه الروضة من برامج للأطفال الملتحقين بها فإنها تشمل تربية جسمية وعقلية وروحية ونفسية مما يحقق التكامل بين هذه العناصر [17].

د- تهيئة الأطفال لتقبل المدرسة: ويقصد به أن الروضة عندما تستقبل الطفل في عمر ما قبل السادسة فإنها تهيئونه بما تقدمه من برامج إلى تقبل انتظامه في المدرسة الابتدائية. حيث يذهب الطفل إلى المدرسة الابتدائية في سن الإلزام بعد أن أمضى ثلاث سنوات يكون قد ألف ما تعود عليه من معلمة ومديرة وعاملات وكذلك أقرانه في قاعات الروضة وكلها أمور تنظيمية يتعود عليها الطفل ويألفها عند التحاقه بالمدرسة في سن

ج- أن تعود الأطفال على مبدأ التعاون والتسامح وتهذيب الأخلاق وتعليمهم بعض الصفات الحميدة كالصدق والأمانة والإخلاص والعمل مع الجماعة من خلال ممارسة اللعب مع زملائه.

2- أهمية رياض الأطفال في تنشئة طفل ما قبل المدرسة تعتبر دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره [15]، لذا اهتمت المجتمعات العربية والأجنبية بالطفولة ورعايتها وتنشئتها تنشئة صحيحة.

وتظهر أهمية رياض الأطفال في تنشئة طفل ما قبل المدرسة فيما تؤديه من أدوار تجاه هذا الطفل، وتذكر إحدى الدراسات [1] في هذا المجال هذه الأهمية فيما يأتي:

أ- بداية تربية سليمة: ويقصد بها أن الطفل عندما يلتحق برياض الأطفال فإن الروضة تحاول جاهدة تنشئته وفق أسس ومعايير تربية سليمة، حيث تتولى الروضة الطفل في سنواته الأولى بالتنشئة والرعاية رعاية وفق نظريات وأسس التنشئة الحديثة.

ويؤكد فروبل على تلك التنشئة التربوية الصحيحة عندما بين ذلك في كتاباته عن طفل ما قبل المدرسة بقوله: إن تربية الصغار تصعب وتتعثّر في المراحل المختلفة بسبب إهمال تربيتهم في سن ما قبل المدرسة، وأنه من الجوهري لكي يسير نموهم سيراً سليماً وتصبح تربيتهم تربية صحيحة أن نبدأ البداية الصحيحة برعايتهم وإعدادهم إعداداً صحيحاً منذ نعومة أظفارهم، فالطفولة مهمة في حياة الصغار، فإذا أهمل تربية الأطفال في هذه المرحلة المتقدمة في حياتهم ثم أردنا إعادة تربية هؤلاء تربية صحيحة بعد أن غلب عليهم التربية الخاطئة فإنها تصعب وتتعثّر [15].

ففي هذه المرحلة يكتسب الإنسان بفضل التربية كل ما يكون شخصيته، مع استمرار ما يكتسبه الطفل في هذه المرحلة معه في مستقبله حيث يقول الإمام الغزالي في معرض حديثه عن تربية الطفل: أنه " قابل لكل ما نقش عليه، ومائل إلى كل ما يمال إليه، فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد .. وإن

والبدني، فالتربية الإسلامية تعمل على تنمية جميع جوانب الذات الإنسانية.

4- نشأة وتطور مؤسسات رياض الأطفال

إن المطلع على كتابات المهتمين بتربية الطفل عبر العصور التاريخية المختلفة سوف يجد أن النظرة إلى الطفل ومفهوم الطفولة يختلف باختلاف طبيعة المجتمعات البشرية وفلسفتها وفكرها التي تعتقده، وأيضاً هذا الاختلاف ينتج عن اختلاف وجهة نظر المتأولين للطفل والطفولة [18].

ففي العصر القديم لم يكن هناك مفهوم واضح للطفولة ومراحلها وحاجات الطفل سواء أكانت نفسية أو فسيولوجية، فكان الطفل يعامل على أنه رجل صغير عليه ما على الكبير، مع اختلاف حجم المهام بما يتناسب مع طبيعة هذا الطفل، وليس في طبيعة هذه المهام [17].

ومع تقدم الحياة وظهور اهتمامات التربويين بالطفل والطفولة أصبح ينظر إلى الطفل بل إلى عقله على أنه صفحة بيضاء يمكن أن ينقش عليها الكبار ما يريدون دون مراعاة لقدرات هذا الطفل وحاجاته الفسيولوجية والنفسية، فقد كانت نظرة أفلاطون في النظرية المثالية أهم ما تهدف إليه في تربية الطفل هو العمل على تنمية الطفل وتدريبه على إدراك الحقائق العليا، على أساس أن إدراك هذه الحقائق تحتل أهمية قصوى بالنسبة لتنمية الشخصية الإنسانية [1].

ولقد ظهر اتجاه جديد في تربية الطفل يختلف عن سابقه على يد جان جاك روسو التي قدم أفكاراً جديدة في تربية الطفل حيث جعل لأول مرة الطفل مركز اهتمامات التربية بعد أن كان التربويون قبله يجعلون المجتمع محور اهتماماتهم [15].

ومع تقدم التربية صارت الأمور نحو الأفضل لصالح الطفل وبدأت الطفولة مرحلة خاصة بذاتها لها وظائفها الخاصة بها، فللطفل حاجات وقدرات معينة يجب الاهتمام بها [19].

ولقد أدى الاهتمام بالطفل والطفولة إلى رعاية المجتمعات للطفل ومراحله حتى أن البعض يقول إن مقياس تقدم الأمم يقاس باهتمامها بالطفل والطفولة، ثم نشأت فكرة إقامة دور

السادسة من عمره فلا يصاب بما يسمى صدمة المدرسة الابتدائية [1].

3- أهداف رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية

تشير وثيقة التعليم الصادرة عام 1390 هـ [3] على أن دور رياض الأطفال بمثابة المرحلة الأولى من مراحل التربية، وقد حوت هذه الوثيقة أهدافاً لرياض الأطفال تتمثل فيما يأتي:
أ. صيانة فطرة الطفل، ورعاية نموه الخلقى والعقلي والجسمي في ظروف طبيعية سوية لجو الأسرة متجاوبة مع مقتضيات الإسلام.

ب. تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد المطابق للفطرة.

ج. أخذ الطفل بآداب السلوك، وتيسير امتصاصه الفضائل الإسلامية، والاتجاهات الصالحة بوجود أسوة حسنة وقدوة محببة أمام الطفل.

د. إيلاف الطفل الجو المدرسي، وتهيئه للحياة المدرسية، ونقله برفق من (الذاتية المركزية) إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أترابه.

هـ. تزويد الطفل بثروة من التعابير الصحيحة والأساسيات الميسرة، والمعلومات المناسبة لسنه والمتصلة بما يحيط به.

و. تدريب الطفل على المهارات الحركية، وتعويد العادات الصحية، وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها.

ح. تشجيع نشاطه الابتكاري وتعهد ذوقه الجمالي وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه.

ط. الوفاء بحاجات الطفولة وإسعاد الطفل وتهذيبه في غير تذليل ولا إرهاب.

ك. التيقظ لحماية الأطفال من الأخطار، وعلاج بوادر السلوك غير السوي لديهم، وحسن المواجهة لمشكلات الطفولة.

والمتمثل في هذه الأهداف يجد أنها تعمل على تنشئة أطفال ما قبل المدرسة تنشئة صحيحة تتفق مع مقتضيات التربية الإسلامية الصحيحة كما أنها تعمل على اكتساب آداب السلوك القويم والاتجاهات الاجتماعية الصالحة التي حثنا الإسلام على إكسابها الناشئة بطريقة تتناسب مع نموها العقلي

التعليمي [24].

5- الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال

تعد مؤسسة رياض الأطفال من المؤسسات التربوية والاجتماعية التي تسعى إلى تأهيل الطفل الملتحق بها تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من بيئته الصغيرة المتمثلة في بيته إلى البيئة الأكبر منها وهي المدرسة الابتدائية، فالروضة بجانب دورها التربوي فهي مرحلة تمهيدية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية [1].

إن مؤسسات رياض الأطفال هي تلك المؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية التي تقبل الأطفال في سن ما قبل المدرسة الابتدائية، وتقوم بتقديم البرامج التربوية لهم، بغية إعدادهم تربوياً وإكسابهم بعض القدرات والمهارات المعرفية والاجتماعية استعداداً لدخولهم المدرسة الابتدائية [25].

والمتمثل في أهداف التربية بشكل عام وأهداف التربية في رياض الأطفال بشكل خاص [3] يجد أنها لا تتفصل الأخيرة عن أهداف التربية بشكل عام. فإذا كانت التربية تهدف إلى بناء المواطن الصالح الذي يسهم في بناء وطنه عند تكوين شخصيته تكويناً متكاملًا، فإن أهداف رياض الأطفال تسعى أيضاً إلى تحقيق ذلك.

ويبرز الدور التربوي لرياض الأطفال [19]، [22] فيما يأتي:

أ- تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية.

ب- مساعدة الطفل على تطبيق قيم مجتمعه من علاقاته مع زملائه.

ج- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات التي تواجهه.

د- مساعدة الطفل على تكوين اتجاهات إيجابية وعلاقات طيبة بين أقرانه وغيرهم.

هـ- تنمية ثقة الطفل في ذاته من خلال ممارسته التعبير بالحركة واللغة والفن.

و- مساعدة الأسرة على تربية أطفالهم بطريقة تربوية سليمة.

ز- تنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامّة.

الحضانة ورياض الأطفال منذ زمن بعيد، نظراً لأسباب كثيرة أدت إلى حتمية إنشائها [20].

يرى أمين [21] أن ألمانيا تعتبر بحق مهد دور الحضانة ورياض الأطفال في العالم إذ يرجع إليها الفضل في لفت أنظار العالم إلى أهميتها، فقد كان لعالمها فرويل أثره الواضح في ميدان تربية الطفل، حيث أشار إلى أنه لا سبيل إلى إصلاح التربية إلا بإصلاح حضانة الأطفال وتربيتهم تربية تتفق وطبيعة نموهم.

ويعد دراسة متعمقة لهذا العالم وقراءته لمن سبقه من التربويين من أمثال كومينوس ويسنالتوتزي وغيرهما، أقدم على إنشاء أول روضة للأطفال يستغل فيها ميول الأطفال وتوجيهها في وجهات نافعة لتطبيعهم اجتماعياً والنهوض بتربيتهم [15].

ولقد كانت رياض الأطفال في فرنسا في أول أمرها ملاجئ أنشئت لرعاية أطفال ما قبل المدرسة من أبناء العائلات وحمايتهم من الأخطار، ثم بدأت تلك المؤسسات بالانتشار منذ عام 1770م وكانت هذه المؤسسات تستقبل الأطفال من سن الثالثة ويستمرّون بها حتى سن السادسة من عمرهم [22].

ويرى المغيدي أن مرحلة دور الحضانة ورياض الأطفال في المملكة العربية السعودية تعتبر خارج السلم التعليمي قبل غيرها في عديد من الدول العالم. حيث تشرف عليها عدة جهات أهلية وحكومية: القطاع الأهلي، وزارة التربية والتعليم، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وقد بذلت وما زالت تبذل كل منها جهوداً حثيثة ومستمرة في تطوير دور حضانة ورياض الأطفال ونشرها في أرجاء عديدة من مدن المملكة، ففي القطاع الأهلي أسهمت المؤسسات الأهلية في دعم ونشر وتطور رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، حيث سبقت مؤسسات الدولة في هذا المجال [23].

ولقد اهتمت المملكة العربية السعودية بمؤسسات رياض الأطفال اهتماماً كبيراً، حيث أولت العناية والرعاية وأصبحت دور الحضانة ورياض الأطفال منتشرة بصورة كبيرة إلا أنها ما زالت تحتاج إلى بذل جهود أكبر حتى تلحق بالسلم

4- تم تطبيق الاستبانة على عدد من الروضات الحكومية والأهلية في محافظة جدة.

5- تم إدخال البيانات والتحليل الإحصائي لها وفق برنامج PSS.

6- رصد نتائج استجابات العينة، والتوصل إلى عدد من المقترحات بناءً على النتائج الموجودة.

أ. مجتمع الدراسة والعينة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمات اللاتي يعملن في رياض الأطفال الأهلية والحكومية والبالغ عددها (221) روضة. وقد اختار الباحث عينة عشوائية من المعلمات العاملات في الروضات الأهلية بلغت (60) معلمة، أما المعلمات العاملات في الروضات الحكومية فقد وزع الباحث أداة الدراسة على جميع المعلمات العاملات فيها وبلغ عدد العينة النهائي (38) معلمة يعملن في رياض الأطفال الحكومية، والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة النهائية بحسب متغيرات الدراسة.

جدول 1

توزيع عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة

المجموع	مؤهل _ المعلمة		المتغير	القطاع
	بكالوريوس	دراسات عليا		
38	26	12	حكومي	المجموع
60	39	21	أهلي	
98	65	33		

ب. أداة الدراسة

أعطيت الاستبانة غير متوافر (درجة واحدة)، سواء بالنسبة لمدى التوافر أم لمدى الاستخدام، وتم تحديد درجة كلية لبعدي الاستبانة من خلال جمع درجات مفردات كل بعد على حدى. صدق الأداة وثباتها أ. الصدق الظاهري:

قام الباحث بالتأكد من الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها بصورتها الأولية على (11) من المحكمين المتخصصين في كليات التربية، وذلك للتعرف على آرائهم حول مدى مناسبة المحاور المقترحة، ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي تتبع له، ومدى وضوح صياغة العبارات، حيث تم إجراء التعديلات وفقاً للآراء المقدمة، وشملت مقترحات المحكمين

والدور التربوي الذي تسعى مؤسسات رياض الأطفال إلى تحقيقه هو نمو الأطفال الملتحقين بها في مختلف نموهم اللغوي والبدني والاجتماعي والنفسي والإدراكي والانفعالي وغيرها، مما يحققه من توفير بيئة تعليمية وتربوية أفضل تمكن الأطفال من النمو السليم المتوازن في هذه النواحي [19].

4. الطريقة والإجراءات

يشتمل الإطار الميداني على الإجراءات الآتية:

- 1- قام الباحث بتصميم الاستبانة مراعيًا ما يجب أن تتضمنه رياض الأطفال من إمكانات وخصائص تشمل كل من الروضة الحكومية والروضة الأهلية.
- 2- عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من ذوي الخبرات التربوية في هذا المجال.
- 3- إعادة بناء الاستبانة في صورتها النهائية بعد أخذ آراء الأساتذة المحكمين.

- 1- قام الباحث بإعداد استبانة بهدف تقويم دور رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، وتحديد الفجوة بين الإمكانات المتاحة في الروضة ومدى استخدامها من وجهة نظر المعلمين بمرحلة رياض الأطفال سواء في المدارس الحكومية أو الأهلية، وتضمنت الاستبانة (24) فقرة، ويقابل كل مفردة أربع استجابات لكل من مدى توافر الإمكانات ومدى الاستخدام، وتستجيب عينة البحث على كل مفردة من مفردات الاستبانة باختيار استجابة واحدة من بين الاستجابات الأربعة (مرتفع، متوسط، ضعيف، غير متوافر)؛ حيث أعطيت الاستجابة مرتفع (4)، والاستجابة متوسط (3)، واستجابة ضعيف (2) على حين

تعديل صياغة وإضافة وحذف مجموعة من الفقرات، ومن ثم - بروان، علي عينة من المعلمات بلغ عددهم (30) معلمة، خرجت الأداة بصورتها النهائية. خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ب. ثبات المقياس: 1435/1434هـ، ويوضح جدول (2) نتائج معاملات الثبات لكل باحث بحساب معامل ثبات الاستبانة بطريقة معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان لكل بعد من بعدي (مدى التوافر - مدى الاستخدام) الاستبانة على حدة.

جدول 2

قيم معاملات الثبات لكل بعد من بعدي استبانة تقويم دور رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية

معامل الثبات	ألفا	سبيرمان - بروان
بعد مدى التوافر	0.92	0.80
بعد مدى الاستخدام	0.96	0.76

يتضح من الجدول (2) أن قيمة معامل الثبات لكل من بعدي الاستبانة يعد معاملًا مقبولاً، مما يعطي الثقة في استخدامه في تقويم دور رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية. كما قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لبعدي استبانة تقويم دور رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد من بعدي الاستبانة على حدى، ورصدت النتائج في الجدول (3).

جدول 3

معاملات الاتساق الداخلي لبعدي استبانة تقويم دور رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية

مدى التوافر				مدى الاستخدام			
الفقرة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	الفقرة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	الفقرة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	الفقرة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية
1	.539(**)	13	.711(**)	1	.577(**)	13	.773(**)
2	.404(**)	14	.636(**)	2	.496(**)	14	.683(**)
3	.584(**)	15	.630(**)	3	.584(**)	15	.792(**)
4	.599(**)	16	.500(**)	4	.661(**)	16	.791(**)
5	.756(**)	17	.780(**)	5	.699(**)	17	.798(**)
6	.603(**)	18	.806(**)	6	.693(**)	18	.836(**)
7	.399(**)	19	.700(**)	7	.574(**)	19	.780(**)
8	.598(**)	20	.661(**)	8	.726(**)	20	.774(**)
9	.674(**)	21	.333(*)	9	.825(**)	21	.808(**)
10	.742(**)	22	.584(**)	10	.680(**)	22	.811(**)
11	.635(**)	23	.538(**)	11	.742(**)	23	.794(**)
12	.692(**)	24	.304(*)	12	.635(**)	24	.763(**)

*دال عند مستوى (0.05) ** دال عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (3): أن معظم قيم معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لكل بعد من بعدي الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، باستثناء المفردتين (21، 24) فيرتبط كل منهما بالدرجة الكلية لبعدي التوافر عند مستوى (0.05)، ويحقق هذا درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي لكل من بعدي الاستبانة.

5. النتائج

استخدم الباحث للإجابة عن تساؤلات البحث، بعض

وينص على: ما مدى توفر الإمكانيات في دور رياض الأطفال في المدارس الأهلية والحكومية من وجهة نظر المعلمين؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس، والجدول (4) يوضح ذلك.

ومناقشتها. ونتائج السؤال الأول:

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات توفر الإمكانيات في دور رياض الأطفال

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	المجال
1.11	2.27	مراجيح	ألعاب الفناء
1.17	2.81	درجات	
1.26	2.63	ألعاب الرمل	
1.05	3.01	زحاليق	
1.13	3.13	ملعب خارجي	
1.19	3.05	ألعاب الإدراك	ألعاب داخل قاعة الأطفال
1.13	3.23	المكعبات	
1.18	2.70	دمى القماش	
1.08	3.34	ركن الإدراك	
1.05	3.35	ركن التعايش	
0.82	3.42	ركن المكتبة	أركان النشاط داخل الفصل
0.94	3.33	ركن المكعبات	
0.89	3.14	ركن الإكتشاف	
0.98	3.22	ركن الفن	
1.02	3.14	ركن المطالعة	
0.85	3.54	الإضاءة	قاعة الفصل
0.99	3.38	المقاعد	
0.91	3.29	دورات المياه	
1.13	3.03	أركان تعليمية	
1.04	3.00	التلوين	
0.96	3.30	الحرائق	وجود وسائل واقية من الأخطار
0.99	3.14	الكهرباء	
1.28	2.71	السخانات	
1.28	2.46	مواد كيميائية	
15.46	73.64	المجموع الكلي	

حين حصلت فقرة المراجيح ضمن مجال ألعاب الفناء على المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.27) وانحراف معياري (1.11). نتائج السؤال الثاني:

وينص على: ما مدى استخدام الإمكانيات في دور رياض الأطفال في المدارس الأهلية والحكومية من وجهة نظر

يلاحظ من الجدول أعلاه أن فقرة الإضاءة من الإمكانيات المتوفرة داخل الفصل قد حصلت على أعلى متوسط (3.54) بانحراف معياري بلغ (0.85) وجاءت فقرة ركن المكتبة من الإمكانيات المتوفرة ضمن مجال أركان النشاط داخل الفصل في المرتبة الثانية بمتوسط (3.42) وانحراف معياري (0.82) في

المعلّمة؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستخدام الإمكانات في دور رياض الأطفال

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	المجال
1.48	2.56	مراجيح	ألعاب الفناء
1.25	3.01	درجات	
1.39	2.72	ألعاب الرمل	
1.36	2.94	زحاليق	
1.20	2.78	ملعب خارجي	
1.42	2.77	ألعاب الإدراك	ألعاب داخل قاعة الأطفال
1.39	2.80	المكعبات	
1.21	2.43	دمى القماش	
1.37	2.91	ركن الإدراك	
1.33	3.01	ركن التعايش	
0.84	3.11	ركن المكتبة	أركان النشاط داخل الفصل
0.89	3.23	ركن المكعبات	
0.84	2.94	ركن الإكتشاف	
0.95	3.16	ركن الفن	
0.85	2.90	ركن المطالعة	
0.98	3.10	الإضاءة	قاعة الفصل
1.22	2.88	المقاعد	
0.93	3.02	دورات المياه	
0.99	2.83	أركان تعليمية	
1.34	2.05	التلوث	
1.39	2.26	الحرائق	وجود وسائل واقية من الأخطار
1.19	2.34	الكهرباء	
1.22	2.27	السخانات	
1.21	2.20	مواد كيميائية	
21.22	66.21	المجموع الكلي	

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توفر الإمكانات في رياض الأطفال تعزى لمغزى نوعية المدرسة (أهلية حكومية)؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لاستخراج الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، وذلك لتحديد الفروق بين متوسطات توفر الإمكانات في رياض الأطفال بحسب نوع القطاع (حكومي/أهلي) كما هو موضح في الجدول (6).

يلاحظ من الجدول أعلاه أن فقرة ركن المكعبات من الإمكانات المستخدمة ضمن مجال أركان النشاط داخل الفصل قد حصلت على أعلى متوسط (3.23) بانحراف معياري بلغ (0.89) وجاءت فقرة ركن الفن من الإمكانات المستخدمة ضمن مجال أركان النشاط داخل الفصل في المرتبة الثانية بمتوسط (3.16) وانحراف معياري (0.95) في حين حصلت فقرة التلوث ضمن مجال وجود الوسائل الواقية من الأخطار على المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.05) وانحراف معياري (1.34).

جدول 6

نتائج اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطات توفر الإمكانات في رياض الأطفال بحسب نوع القطاع (حكومي/أهلي)

القطاع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
حكومي	38	76.84	12.48	1.578	0.118
أهلي	60	72.43	14.06		

يلاحظ من الجدول أعلاه أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القطاعين الحكومي والأهلي في توفر الإمكانات في دور رياض الأطفال حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.578) بدلالة إحصائية (0.118). نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الإمكانات من قبل معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير نوعية المدرسة (أهلية/حكومية)؟ للإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وذلك لاستخراج الفروق بين متوسطات القطاعين الحكومي والأهلي كما هو موضح في الجدول (7).

جدول 7

نتائج اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطات استخدام الإمكانات في رياض الأطفال بحسب نوع القطاع (حكومي/أهلي)

القطاع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
حكومي	38	57.63	19.66	3.261	0.002
أهلي	60	71.07	20.01		

يلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في متوسطات استخدام الإمكانات في دور رياض الأطفال بين القطاعين الحكومي والأهلي لصالح القطاع الأهلي بمتوسط (71.07) وانحراف معياري (20.01) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (3.261) بدلالة إحصائية (0.002). نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الإمكانات من قبل معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير مؤهل المعلمة (بكالوريوس/ دراسات عليا)؟ للإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وذلك لاستخراج الفروق بين متوسطات استخدام الإمكانات بحسب متغير المؤهل التعليمي كما هو موضح في الجدول (8).

جدول 8

نتائج اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطات استخدام الإمكانات في رياض الأطفال بحسب المؤهل العلمي

المؤهل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
بكالوريوس	65	71.85	14.13	2.408	0.018
دراسات عليا	33	78.67	11.28		

يلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في استخدام الإمكانات في دور رياض تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك لصالح الدراسات العليا بمتوسط (78.67) وانحراف معياري (11.28) على البكالوريوس بمتوسط (71.85) وانحراف معياري (14.13) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.408) بدلالة إحصائية (0.018).

6. مناقشة النتائج

1- جاءت فقرة ركن المكتبة من الإمكانات المتوفرة ضمن مجال أركان النشاط داخل الفصل في المرتبة الثانية في حين حصلت فقرة المراجيح ضمن مجال ألعاب الفناء على المرتبة الأخيرة وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة "سعدية بهادر برنامج تربية طفل ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق" في أن التعليم عن طريق اللعب أكثر أنواع التعليم فاعلية في تعليم أطفال ما قبل المدرسة

توصل الباحث إلى عدد من النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

- 2- جاءت نتائج فقرة ركن الفن من الامكانيات المستخدمة ضمن أركان النشاط داخل الفصل وهو ما يؤكد على ضرورة وجود معلمة متميزة في استخدام ركن الفن ضمن الأنشطة المقدمة لطفل ما قبل المدرسة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "السويلم و العتيبي أهداف التعليم المبكر في المملكة العربية السعودية" في أنها أشارت إلى ضرورة إقامة الدورات التدريبية والمستمرة لمعلمات رياض الأطفال.
- 3- توصلت الدراسة الحالية إلى نتيجة وهي أن التلوث ضمن مجال وجود الوسائل الواقية من الأخطار حيث جاءت في المرتبة الأخيرة مما يؤكد على ضرورة التحصن في دور رياض الأطفال من أخطار التلوث، وهو ما لم تصل إليه أي من الدراسات السابقة.
- 4- وتوصلت الدراسة الحالية إلى أن رياض الأطفال الأهلية أكثر استخداماً للإمكانيات في دور رياض الأطفال من القطاع الحكومي وهذه النتيجة لم يتوصل إليها أحد من الدراسات السابقة.
- 5- اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من السويلم والعتيبي في ضرورة اختيار وانتقاء معلمة الروضة المتخصصة، حيث أكدت الدراسة الحالية أن استخدام الامكانيات من قبل معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير مؤهل المعلمة الأعلى في المستوى العلمي بمعنى أن المعلمة التي تحصل على مؤهل أعلى تفوق تلك المعلمة ذات المؤهل الأدنى.
- 6- لتخفيف الأعباء الإدارية عن معلمات رياض الأطفال وقصر أعمالهن على الأعمال التخصصية التي تأهلن لها.
- 7- ضرورة متابعة إدارة مؤسسة رياض الأطفال الحكومية لأداء المعلمات داخل الروضة الحكومية للألعاب مع الأطفال.
- 8- يوصي الباحث بضرورة وجود معلمتين داخل كل قاعة دراسية لتوزيع الأدوار بينهما ويأخذ كل طفل اهتماماته واحتياجاته مما يؤدي إلى نجاح العملية التعليمية والتربوية داخل الروضة.
- 9- العمل على إنشاء مؤسسات رياض الأطفال تتوافر فيها البنيات اللازمة لممارسة الأنشطة مع وجود مساحات خضراء وتوفير الإمكانيات اللازمة لحاجات الأطفال.
- 10- العمل على توفير قاعات مجهزة بما يتناسب مع حاجات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.
- 11- إنشاء قسم خاص بإعداد معلمات رياض الأطفال بجامعة الملك عبدالعزيز بمحافظة جدة، حيث لا يوجد هذا القسم فيها.

- 2- جاءت نتائج فقرة ركن الفن من الامكانيات المستخدمة ضمن أركان النشاط داخل الفصل وهو ما يؤكد على ضرورة وجود معلمة متميزة في استخدام ركن الفن ضمن الأنشطة المقدمة لطفل ما قبل المدرسة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "السويلم و العتيبي أهداف التعليم المبكر في المملكة العربية السعودية" في أنها أشارت إلى ضرورة إقامة الدورات التدريبية والمستمرة لمعلمات رياض الأطفال.
- 3- توصلت الدراسة الحالية إلى نتيجة وهي أن التلوث ضمن مجال وجود الوسائل الواقية من الأخطار حيث جاءت في المرتبة الأخيرة مما يؤكد على ضرورة التحصن في دور رياض الأطفال من أخطار التلوث، وهو ما لم تصل إليه أي من الدراسات السابقة.
- 4- وتوصلت الدراسة الحالية إلى أن رياض الأطفال الأهلية أكثر استخداماً للإمكانيات في دور رياض الأطفال من القطاع الحكومي وهذه النتيجة لم يتوصل إليها أحد من الدراسات السابقة.
- 5- اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من السويلم والعتيبي في ضرورة اختيار وانتقاء معلمة الروضة المتخصصة، حيث أكدت الدراسة الحالية أن استخدام الامكانيات من قبل معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير مؤهل المعلمة الأعلى في المستوى العلمي بمعنى أن المعلمة التي تحصل على مؤهل أعلى تفوق تلك المعلمة ذات المؤهل الأدنى.

7. التوصيات

- بعد اطلاع الباحث على النتائج السابقة وما توصل إليه فإن الباحث يوصي بما يأتي:
- 1.. ضرورة العمل على توفير بيئة تربوية وتربوية بشكل أفضل في مؤسسات رياض الأطفال، حتى يتحقق الدور التربوي لتلك المؤسسات.
 - 2.. ضرورة المتابعة المستمرة من قبل القائمين على دور رياض الأطفال الحكومية للوقوف على مدى الاستخدام الأمثل

- المقترحات:
- 1- إجراء دراسات عن الدور التربوي لرياض الأطفال في المملكة العربية السعودية وإحدى الدول الأخرى دراسة مقارنة.
 - 2- إجراء دراسات لتطوير رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية.
 - 3- عمل دراسة ميدانية عن واقع رياض الأطفال ومشتملاتها في ضوء المواصفات والمقاييس العالمية لرياض الأطفال.
 - 4- إجراء دراسة تتناول أهمية رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل.
 - 5- عمل دراسة تتناول أهمية رياض الأطفال في تنمية القيم الدينية لدى الأطفال.
 - 6- إجراء دراسة حول الهيئة الفنية وغير الفنية ومؤهلاتها في الروضة في ضوء المواصفات العالمية.
 - 7- إجراء دراسة تتناول أهمية رياض الأطفال في تنمية المجال المعرفي لدى الأطفال.
- [6] أبو دف، محمود خليل: (1997م) بعض الأساليب التربوية المستنبطة من خلال السنة النبوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.
- [7] عقل، أنور. (2001م)، نحو تقويم أفضل، دار النهضة العربية، القاهرة، دار النهضة العربية.
- [8] أبو حطب، فؤاد، وسيد عثمان. (1970م)، مشكلات في التقويم النفسي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- [9] العتيبي، منير مطني (2008م). مشروع تطوير التعليم ما قبل الابتدائي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية. الرياض.
- [10] العتيبي، منير مطني والسويلم، بندر حمود (2002م). أهداف التعليم المبكر (التعليم ما قبل الابتدائي) في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. بحث مقبول للنشر في مركز البحوث التربوية - جامعة الملك سعود، الرياض.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] شومان، طه مصطفى (1428هـ) دور الحضانه ورياض الأطفال، الرياض، مكتبة الرشد.
- [2] مصطفى حلمي، أميمة (1999م) رياض الاطفال في مصر وفي فرنسا دراسة مقارنة في ضوء أهدافها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- [3] وزارة المعارف: (1400هـ) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط3، الرياض، وزارة المعارف.
- [4] عبيدات، ذوقان، وعبدالحق، كايد، عدس، عبدالرحمن (2012م) البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
- [5] العيسوي، عبد الرحمن، (1997م)، مناهج البحث العلمي، القاهرة، دار راتب.
- [11] الدسوقي، علي إبراهيم، والباسل، ميادة فوزي، (1995). القيم السائدة لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بمستوى مؤهلاتهن. مجلة التربية، العدد 50، جامعة الأزهر.
- [12] بهادر، سعدة محمد (1994م) المرجع في برامج تربية الطفل ما قبل المدرس، مطبعة المدني، القاهرة، ط2.
- [13] سهير، كامل أحمد، (1999م) سيكولوجية نمو الأطفال، دراسات نظرية وتطبيقات عملية، القاهرة، النهضة المصرية.
- [14] شريف، السيد كامل، (2009م) إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- [15] العاصي، ثناء يوسف (1998) تربية الطفل نظريات وآراء، الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- [16] إسماعيل علي، سعيد، والحامد، محمد معجب، وإبراهيم، عبد الراضي، (2010م): التربية الإسلامية (المفاهيم والتطبيقات)، الرياض، مكتبة الرشد. ط4.
- [17] تركي، عبدالفتاح إبراهيم، (1993م) نحو فلسفة تربوية لبناء الإنسان العربي، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- [18] عوض، محمد أحمد، (1989م) تربية الطفل في التعليم النظامي في مصر وبعض الدول العربية، القاهرة، دار الكتب.
- [19] علي، محمد ومحمد، عبد الخالق، (2005م) دراسات في مناهج وطرق التعليم في رياض الأطفال، (المملكة العربية السعودية - الدمام، مكتبة المنتبي.
- [20] الفقي، حامد عبدالعزيز (2000م) دراسات في سيكولوجية النمو، عالم الكتب، ط3.
- [21] أمين، مصطفى (1990م): تاريخ التربية، القاهرة، دار المعارف.
- [22] بدران، شبل، (2000) الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- [23] المغيدي، محمد حسن (2003م) تطور النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية، الرياض، الرشد.
- [24] الغامدي، حمدان أحمد، وعبدالجواد، نور الدين، (2002م) تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- [25] أقدم، أبحاث، ومهور، هيفاء نجيب، (2012م) دور التعليم في رياض الأطفال، مجلة الخليج العربي، المجلد (40) العدد (2.1).

EDUCATIONAL ROLE OF EDUCATIONAL ROLE OF THE INSTITUTIONS OF KINDERGARTEN IN SAUDI ARABIA EVALUATION STUDY

Mohamed Omar AL-madkhaly
King Abdul Aziz University- Faculty of Education

Abstract _ The present study aimed to identify the role educational played by institutions kindergartens and identify the gap between the capabilities available and their usage range.

The study sample consisted of (98) teachers working in institutions kindergartens in the city of Jeddah, to achieve the objectives of the study, a questionnaire consisted of (24) paragraphs was designed which presented the capabilities and their usage, the standards of the validity and the reliability has been confirmed.

The most important results have indicated that, the lighting paragraph got the first rank within the Availability range with the average (3.54), the cubes corner paragraph came in the first rank within the usage range with highest average of (3.23), The results also pointed to the lack of differences in the average of the availability potential in the kindergarten which attributed to the sector type (Government - civil).

While, the study of the differences between the potential usage average, the results indicate the existence of differences between the averages for the benefit of the private sector.

Moreover, the results indicated that, there are differences between the usage averages which attributed to the different in the educational qualification for the benefit of high Studies.

Based on the results that have been reached, the study recommended that, constant follow-up by those in charge of the role of government kindergartens to determine the extent of the ideal usage range of the possibilities available and train the teachers on the safety means usage through holds training courses to qualify them for this work.

Keywords: educational role, institutions kindergarten.